الوفاق/ خاص
نسرين نجم

بمناسبة اليوم العالمي للعامل

العمل نبض الحياة الشخصية والعامة

العمل هو نبض الحياة الشخصية والعامة، ومن خلاله يزدهر ليس المجتمع فقط بل الفرد ايضا من ناحية تطوره وتحفيزه اكثر واكثر على العطاء للإرتقاء بنفسه الى ما يستحقه نتيجة جهده وتعبه، بالطبع اذا كان يمتلك مهارة ويتقن ويخلص لعمله، لإن هذا الحب الداخلي ينعكس على ما يقدمه ويؤديه..

وفي حياتنا المعاصرة وايامنا الحالية تعيش اغلب دول العالم ازمات اقتصادية خانقة تتطلب من الفرد سيما في الدول التي لا يوجد فيها "دولة الرعاية الاجتماعية" او بالاحرى الدول التي لا تؤمن لشعوبها أدنى حقوقهم من كهرباء ومياه وشبكة من الأمن والأمان الاجتماعي، تتطلب منه العمل بنوع آخر من اختصاصه وبعيد كل البعد عنه، الى جانب العمل في اكثر من مكان، وتدفعهم ايضا للعيش بقلق دائم على مستقبلهم وحتى على قوت يومهم.. بينما الدولة القوية التي تعتمد على مهارات وطاقات ابنائها، وتدفعهم لإظهار اعمالهم وتمنحهم المساحة لذلك وبالتالي تستفيد من خبراتهم، كالجمهورية الاسلامية في ايران التي وعلى الرغم من كل الصعوبات والحصار الجائر والعقوبات الظالمة الا انها استطاعت ان تصل للاكتفاء الذاتي، وحافظت على تطور اقتصادها ونموه، فأصبحت ايران من الدول العظمى التي تتهافت عليها دول العالم لتوقع اتفاقيات انتاجية اقتصادية معها..

فنجد بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية ضمن الدول الـ٧ الاولى بالمنتجات الزراعية، ايضا اظهر تقرير صادر عن الاتحاد العالمي للصلب بإحتفاظ ايران بالمرتبة العاشرة عالميا من حيث حجم الانتاج، اضف الى ذلك هناك عمل جاد على ان تنتج ايران ١٢ مليون طن من القمح عام ٢٠٢٣، وقد استطاعت ان تدشن مشاريع نفط وغاز بقيمة ١٥ مليار دولار وهو ما يتلاءم مع شعار العام المعلن "السيطرة على التضخم ونمو الانتاج"، وهذا كله يحصل نتيجة المواكبة والاهتمام والرعاية من قبل الحكومة الايرانية وقادتها فعلى سبيل المثال أعلن الرئيس الايراني السيد ابراهيم رئيسي اعادة تشغيل ١٦٠ مصنعا بمحافظة خوزستان، وبأن أكثر من "اربعة الاف مصنع قد تم اعادة فعالياتها في البلاد خلال العام الماضي"، وهذا الامر يساهم في سد الحاجة الداخلية والتصدير الى خارج البلاد، وتشغيل عدد كبير من اليد العاملة، اضف الى ذلك الكثير من المشاريع الانتاجية المتعلقة بصناعة السيارات والطائرات وانتاج المواد الغذائية. فإيران تؤمن بالعامل وبقيمته وعن ذلك يقول سماحة الامام السيد القائد علي الخامنئي دام ظله الشريف بأن: "قيمة العامل هي قيمة حياة المجتمع، والعمل هو العمود الفقري لحياة الناس، بدون عمل لا يوجد شيء، وقيمة العامل هي قيمة حياة المجتمع، قيمة حياة الانسان".

بينما نجد ان اعداء ايران كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يقعان في أخطر ازمة مجتمعية اقتصادية تتعلق بإرتفاع نسبة البطالة والجوع، فقد اجرت بوابة "Daily FX" استطلاعا في الولايات المتحدة اظهر تصاعد في طلبات اعانة البطالة بشكل غير متوقع، فقد افادت وزارة العمل الاميركية بأن طلبات البطالة الاولية في الولايات المتحدة للاسبوع الثاني من شهر ابريل زادت بمقدار ٥٠٠٠ طلب عن المستوى الذي قبله الى ٢٤٥٠٠٠ طلب، كذلك الامر في بريطانيا فقد كشفت شبكة بنوك الطعام هناك بانه على مدار عام لجأ ٧٦٠ الف شخص لأول مرة الى بنوك الطعام التابعة لها بزيادة ٣٨٪ على اساس سنوي، وشمل ذلك زيادة غير مسبوقة في عدد الاشخاص ممن لديهم عمل لكن لم يعد بإمكانهم تحقيق التوازن بين دخلهم المنخفض وتكاليف المعيشة المرتفعة. وهذا كله يعود بسبب ارتفاع التضخم الذي تجاوز زيادات الاجور بالنسبة لجميع العاملين، بينما نجد ان الجمهورية الاسلامية في ايران تعزز اليد العاملة وتقدرها وتحترمها انظروا مثلا الى الاتفاقية التي ابرمتها مع الصين لمدة ٢٥ عاما فمن أهم وابرز الشروط التي وضعتها ايران بأنه اي مشروع سيتم لا بد ان يكون لليد العاملة الايرانية الدور الابرز والاساس. وهذا كله ينطلق من الاسلام المحمدي الاصيل، فقد اوصى الرسول (ص) والائمة الاطهار(ع) بتقدير وتكريم العمل والعامل، وبهذا يقول الامام الخميني(قدس): "أما الإسلام فإنه يهتم بالعمل، ويضع قيمة للعمل والعامل ويحترمهما، فكما ينظر إلى المجاهد والعالم فإنه ينظر إلى العامل والمزارع ولا يفرق بينهم، وإنهم كالمشط الذي تتساوى أسنانه، ويصرح القرآن الكريم أيضاً أن الأفضلية هي ليست لامتلاك الثروة أو القوة وأمثال ذلك، بل هي للتقوى وللقيمة الإنسانية، وان هذين القطبين نسوا القيمة الانسانية، ولا يعتبرونهم بشراً مثلنا".

اذن العمل بشكل عام يعمل على تعزيز التكاتف والتعاون والتقليل من الجرائم والسرقات، ويحد من انتشار الأمراض المجتمعية، وطبيعي ان ينعكس هذا على تقوية الروابط المجتمعية وعلى نهضة وبناء الدولة، وتحسين مستوى الخدمات، ويعتبر العمل ايضا من الناحية النفسية من اسباب السعادة الداخلية.

العمل بشكل عام يعمل على تعزيز التكاتف والتعاون والتقليل من الجرائم والسرقات، ويحد من انتشار الأمراض المجتمعية، وتقوية الروابط المجتمعية وعلى نهضة وبناء الدولة، وتحسين مستوى الخدمات، وهو من الناحية النفسية من اسباب السعادة الداخلية للانسان

المراهق وتأثير الأقران عليه

تبدو ان مرحلة المراهقة الأكثر إشكالية وإرباكاً في حياة الأسرة، فيدعي المراهق أن الأهل لا يشاركونه اهتماماته، فيما يشكو الآباء والأمهات من شغب المراهقين وعدم القدرة على احتواء عنادهم وأثناء معالجة مشاكل المراهقة يغيب عن الأهل تأثير الأقران، حتى أن كثيراً من الدراسات تقول بأن دور الأقران وتأثيرهم يفوق تأثير الأسرة.

وقد تناولت بعض البحوث تأثير الأقران في نمو الطفل في المراحل المبكرة قد ازدادت في العقود الأخيرة واوضحت هذه البحوث أهمية التجربة المبكرة مع الأقران في نمو الطفل من مختلف الجوانب الأجتماعية والأنفعالية واللغوية والمعرفية.

مما لاشك فيه أن جماعة الأقران في مرحلة المراهقة تأخذ أهمية خاصة في حياة الفرد ويكون لها تأثير عميق في سلوك المراهق وتوجيهه اذ يفوق تأثير الأسرة وينافسها في التأثير هذا وان تطور الصلات مع الرفاق والأصدقاء يتزامن مع انخفاض في قوة هذه الصلات بين المراهق والأهل فعند انخفاض متابعة الأهل وتطور نزوع المراهق نحو الاستقلالية تتحول العلاقات القوية من الأهل الى الرفاق والأصدقاء كما أن التبادلية التي تتسم بها هذه العلاقات، وليس السلطوية، تختلف باختلاف درجة القوة العاطفية لهذه العلاقات فالعلاقات الحميمة القائمة بين المراهق والأهل وبينه وبين الأصدقاء تتميز بالتبادلية أي أنها علاقة متوازية ذات اتجاهين تقوم على المشاركة المتبادلة وكلما انخفض المستوى العاطفي لهذه العلاقات انخفض مستوى التبادلية أيضاً.

وللأهل دور مؤثر في توجيه ابنائهم المراهقين والاشراف عليهم والاهتمام بهم وخاصة في تعاملهم مع اقرانهم وهذا يعني أن متابعة الأهل لأبنائهم المراهقين مع أقرانهم يشكل حضوراً مؤثراً ومراقبة جادة لتصرفاتهم وعليهم أن يدركوا أن هذا الدور يجب أن يكون متواصلاً ولا شك أن الأقران الصالحين هم الذين يساهمون في إنجاح حياة أقرانهم ويلعبون دور صمام الأمان بالنسبة لهم كما أن خصائص هذه العلاقة يمكن أن تتأثر بالمرحلة العمرية للمراهق، فالتبادلية المرتفعة تميز العلاقات بين المراهق والأم وبينه وبين الاصدقاء في المراهقة المبكرة ويتطور ذلك فيما بعد بحيث تصبح هذه التبادلية أكثر قوة في علاقة الطفل بالأصدقاء مقارنة بعلاقتة مع الأهل ويكون ذلك أكثر وضوحاً بالنسبة الى الإناث.

تؤدي جماعة الأقران دوراً حيوياً في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي عند معظم المراهقين، فالمراهق ينمي في تفاعله مع الأقران مهارات التفاعل الاجتماعي ويكتسب الكثير من الخبرات والاهتمامات المناسبة لهذه المرحلة العمرية فهم في تفاعلهم يتناولون مشكلات متشابهة ويتبادلون مشاعر مشتركة وتاخذ العلاقة مع الأقران في مرحلة المراهقة أهمية خاصة، فمن أكثر الصور شيوعاً تلك التي نشهد فيها مجموعة من المراهقين يتجمعون في الساحات العامة أو على قارعة الطريق وتكون هذه المجموعة على درجة قوية من التماسك والتعاطف فعلاقات المراهقين أكثر قوة من العلاقات التي تقوم بين الراشدين وكثيراً ما تستمر العلاقات القوية الى مرحلة الرشد فالعلاقات الطيبة يحتفظ بها المراهقون في المراحل اللاحقة من حياتهم كما أن روابط المراهقين باسرهم تتجه نحو الضعف حين يزداد اعتمادهم على الأقران الذين قد يتفهمون مشكلاتهم ويظهرون تعاطفهم ودعمهم واستعدادهم للمساعدة في تجاوز هذه المشكلات ففي بعض الأحيان يكون الأقران أكثر تفهما وأكثر تعاطفاً من الأهل.

ويبدو أن المراهقين هم الأكثر عُرضة للسقوط في فخ ضغوط الأقران، لوقوعهم في مرحلة عُمرية حرجة يكونون فيها أكثر ميلا للاستقلال عن تأثير والديهم، بينما لم يتمكّنوا بعد من تثبيت قيمهم الخاصة، أو مفاهيمهم حول العلاقات الإنسانية. وفي سعيهم الحثيث نحو القبول الاجتماعي، يصبحون أكثر استعدادا للانخراط في سلوكيات مُخالفة لقيمهم، دون إدراك عواقبها.

يتصرّف المراهقون استجابة لدوافع مثل البروز الاجتماعي وإظهار السيطرة والقوة، وهي أمور تنشط مراكز المكافأة الاجتماعية في الدماغ. ويحصل المراهقون المشهورون على قوتهم من قدرتهم على تعزيز التوافق في المواقف والسلوكيات مع أولئك الذين يتطلّعون إليهم.

وختاماً نقول إن مرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة في حياة كل فرد منا، واختيار الأقران الصالحين والملتزمين وأصحاب النهج الايجابي والطموحين والباحثين عن حياة أفضل هم، الأقران الذين يعتز الأهل بهم ويفرحون بهم لأنهم يحمون حياة أبنائهم ويطورونها نحو النجاح والتقدم.

الأقران يلعبون دوراً حيوياً في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي عند معظم المراهقين، فالمراهق ينمي في تفاعله مع الأقران مهارات التفاعل الاجتماعي ويكتسب الكثير من الخبرات والاهتمامات المناسبة لهذه المرحلة العمرية

اخبار قصيرة

إيران والصين على طريق تعزيز التعاون الثقافي

الوفاق/ استمراراً لعملية تعزيز العلاقات الثقافية والتعاون بين إيران والصين، عُقد اجتماع للتبادل الثقافي السياحي ومعرض للتصوير الفوتوغرافي المعاصر لإيران في مدينة شيان بالصين، بحضور مجموعة من المسؤولين الثقافيين الإيرانيين والصينيين وممثل عن جمعية الصداقة الإيرانية الصينية.

" في هذا الحدث الثقافي المشترك بين إيران والصين، بالإضافة إلى موضوع التعاون بين البلدين في مجال السياحة، ناقش المشاركون قضايا أخرى مثل توثيق وإقامة المعرض الثقافي الإيراني في مدينة شيان.

وقال دارابي: إن إيران والصين تربطهما علاقات قديمة، وطريق الحرير مثال واضح على الماضي، واليوم توسعت هذه العلاقات وهي على أعلى المستويات، وكذلك فرصة كبيرة لكلا البلدين.

وأضاف: عندما نتحدث عن إيران، فهذا يعني أقدم حضارة يبلغ تاريخها ٧٠٠٠ عام وتاريخ مليون عام من السكن البشري.

تمتلك إيران ٣٥٠٠٠ اثر تاريخي مسجل ولديها مناطق جذب رائعة وسياحة وزيارية. وهي الوجهة الرئيسية للسياح في كل مكان في العالم.

وقال دارابي الشعب الإيراني شعب نبيل، طيب، مضياف، ودود للغاية، وهذه الصفات الأخلاقية الذي يتصف بها الشعب الإيراني فهي فرصة فريدة لجميع المسافرين للسفر.

ومدينة شيان في الصين هي واحدة من المدن التي يعيش فيها الكثير من المسلمين، وعن قريب سيعقد معرض متحف إيران والصين في هذه المدينة من قبل متحف إيران الوطني.

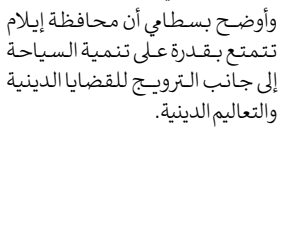

بسطامي: العراق خيار مناسب لتنمية السياحة الدينية في البلاد

الوفاق/ قال ممثل أهالي إيلام في المجلس الإسلامي، في إشارة إلى ضرورة تعزيز التفاعل مع دول الجوار: إن إيلام تقع على الطريق الرئيسي إلى العتبات المقدسة، ومن الناحية الدينية لها العديد من الروابط الثقافية المشتركة مع العراق، والتي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في تطوير السياحة الدينية في البلاد .

واضاف علي أكبر بسطامي، أنه في العديد من مناطق البلاد، بما في ذلك محافظة إيلام، نحتاج إلى تطوير البنية التحتية للسياحة، ويمكن أن تصبح محافظة إيلام مركزاً للسياحة الصحية في البلاد.

وتابع أن وجود نصب الشهداء في بعض مناطق محافظة إيلام أضاف إلى عوامل الجذب السياحي الديني في المنطقة.

وأشار إلى ضرورة تعزيز التفاعل مع دول الجوار قائلا: إن محافظة إيلام لها العديد من الروابط الثقافية المشتركة مع العراق، والتي يمكن أن تلعب دوراً فعالا في تنمية السياحة إذا تم تقوية العلاقات الثنائية.

وأوضح بسطامي أن محافظة إيلام تتمتع بقدرة على تنمية السياحة إلى جانب الترويج للقضايا الدينية والتعاليم الدينية.